

دراسة تقارير ولادة اميرالمؤمنين عليه السلام عند ميراث الإمامية و اهل السنة في الحديث

دراسة تقارير رسول الله (ص)، اميرالمؤمنين (ع)، يزيد بن قعنب، عباس و أم العارة بنت عبادة

المدخل

لأميرالمؤمنين عليه السلام فضائل عديدة بعض هذه الفضائل، تعدّ من خصائصه و لم تكن لغيره منها شيء. ولادته في الكعبة، احدى هذه الفضائل المختصة به. لكن مع الاسف لابد ان نقول انكروا هذه المنقبة عدة من اهل السنة. امتناع هذه العدة، استحثنا الى تنظيم هذا التحقيق. ما يأتي بعد هو تحقيق حول الاسانيد الروائية لهذه المسألة في مصادر الفريقين [الشيعة و اهل السنة].

التقارير

تقارير ولادة اميرالمؤمنين عليه السلام في الكعبة، لها سهم وافر من ميراث الحديث، ذكر الفضائل و المزارات عند الإمامية و اهل السنة تبينت في ابواب مختلفة من جملتها باب "مولد الإمام علي عليه السلام". هذه التقارير لم تكن في مستوى واحد بعضها ناظرة الى اصل ولادته في الكعبة و بعضها ناظرة الى وجود الاختلاف في شرح القضية حسب التفصيل، فتتكلم عن دخول فاطمة بنت اسد (س) في جوف الكعبة و ولادة اميرالمؤمنين عليه السلام فيه. من اللازم للذكر ان عدة من علماء الاسلام في انعكاس تقارير الولادة، لم يذكروا احدا من سلسلة رواتها، من اجل هذا السبب، اتجه التحقيق الحاضر يتوجه الى تقارير مُسنّدة و يكتفى من التقارير الفاقدة للسند فقط بذكرها من دون أى توضيح. على اساس الدراسات الموجودة، التقارير المُسنّدة انعكست على الاقل بخمسة طرق عن رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم، اميرالمؤمنين عليه السلام، عباس بن عبد المطلب، يزيد بن قعنب و أم العارة بنت عبادة، في ميراث الفريقين. هذه الكثرة من الروايات حسب اصطلاح علم الحديث، تعد مستفيضة التي لها الاعتبار الوافي. البتة حسبما يحصل من كلام الحاكم النيسابوري، المحدث الشهير عند اهل السنة تبين

هذه النكتة ان تقارير ولادة الإمام علي عليه السلام فى الكعبة، لها كثرة فوق العادة و اعلى اعتبار الممكن للحديث يعنى التواتر. نص كلامه هكذا :

فقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف الكعبة.

الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (المتوفى ٤٠٥ هـ)، المستدرك علي الصحيحين، ج ٣ ص ٥٥٠، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠

هذه الدعوى طرحت من قبل بعض علماء الإمامية المتأخرين ايضا.

[البحراني، السيد هاشم البحراني الموسوي التوبلي (المتوفى ١١٠٧هـ)، غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام، - ج ١ ص ٥٠، تحقيق: العلامة السيد علي عاشور]

الاول: طريق رسول الله صلي الله عليه وآله

هذا التقرير ذكره السيد بن طاووس لأول مرة عن كتاب " مولد مولانا علي عليه السلام بالبيت" تأليف الشيخ الصدوق و صاحب كتاب "جامع الاخبار" بشكل ملخص عن طريق جابر بن عبد الله الانصاري و هو عن رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم ثم شاذان بن جبرئيل القمي فى " الفضائل" عكسه بتفصيل. هذا التقرير يتكلم عن آثار ولادة امير المؤمنين عليه السلام على السماء و الارض و ايضا فرحة ابيطالب (عليه السلام) من هذه الواقعة، كذلك الكلام عن اعلام ولادة ابنه.

السيد بن طاووس يقول:

[الباب فيما نذكره من تسمية مولانا علي ع بأمر المؤمنين] رأيت ذلك و رويته من كتاب مولد مولانا علي

عليه السلام بالبيت تأليف أبي جعفر محمد بن بابويه قد رواه عن رجال الجمهور فلذلك أذكره و أقتصر على المراد

منه.فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّلَقَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَطَا قَالَ حَدَّثَنَا شَادَانَ
بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الْمَكِّي
قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص عَنْ مِيلَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ آه آه لَقَدْ سَأَلْتَنِي
عَنْ خَيْرِ مَوْلُودٍ بَعْدِي عَلَى سُنَّةِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ابن طاووس، على بن موسى (المتوفى ٦٦٤)، اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بأمرة المؤمنين، ص

١٩١.

ذكر في كتاب "جامع الاخبار" هكذا:

رَوَى بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ النَّجَّارُ
دوربستي [الدوربستي] قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيِّ وَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِي
مُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الْمَكِّيِّ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص عَنْ مِيلَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ
ص لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ خَيْرِ مَوْلُودٍ وُلِدَ بَعْدِي عَلَى سُنَّةِ الْمَسِيحِ ...

الشعيري، محمد بن محمد، (المتوفى قرن ٦)، جامع الاخبار، ص ١٦، ناشر: مطبعة حيدرية

من اللازم للذكر ان العلامة المجلسي يذكر هذه الرواية عن كتاب "غرر الدرر" ايضا.

كِتَابُ غُرْرِ الدَّرْرِ لِلْسَيِّدِ حَيْدَرَ الْحُسَيْنِيِّ عَنِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّشِيدِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ
أَحْمَدَ الْعَطَّارِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْإِمَامِ رُكْنِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيِّ عَنِ فَارُوقِ الْخَطَّابِيِّ عَنِ حَجَّاجِ
بْنِ مِثَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ الْفَسَوِيِّ عَنِ شَادَانَ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدِ
الْمَكِّيِّ عَنِ أَبِي الرَّبِيعِ عَنِ جَابِرٍ مِثْلَهُ.

المجلسي، محمد باقر (المتوفى ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ٣٥، ص: ١٠٦، تحقيق:

محمد الباقر البهبودي، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

تفصيل الرواية حسب تقرير شاذان بن جبريل هكذا:

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْوَرَعُ النَّاقِلُ ضِيَاءَ الدِّينِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ الْهَمْدَانِيُّ رَه فِي هَمْدَانَ فِي مَسْجِدِهِ فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْإِمَامُ رُكْنُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رَوْقٍ الْخَطَّابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرَانَ عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص عَنْ مِيلَادِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ آه آه سَأَلْتَ عَجَبًا يَا جَابِرُ عَنْ خَيْرِ مَوْلُودٍ وَوَلَدٍ بَعْدِي عَلَى سُنَّةِ الْمَسِيحِ ... كَانَ رَجُلٌ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَ كَانَ زَاهِدًا عَابِدًا يُقَالُ لَهُ الْمُثْرَمُ بْنُ زَعِيْبِ الشَّيْقَبَانِ وَ كَانَ مِنْ أَحَدِ الْعُبَادِ ... ثُمَّ قَالَ أَنْبَشِرُ يَا هَذَا [يعني اباطالب] فَإِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى الْأَهْمَنِي إِهَامًا فِيهِ بِشَارَتِكَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ وَ مَا هُوَ قَالَ وَ لَدَّ يُوَلَدُ مِنْ ظَهْرِكَ هُوَ وَلِيُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ وَصِي رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ... قَالَ أَبُو طَالِبٍ إِنِّي لَا أَعْلَمُ حَقِيقَةَ مَا تَقُولُ إِلَّا بِبُرْهَانٍ مُبِينٍ وَ دَلَالَةٍ وَاضِحَةٍ قَالَ الْمُثْرَمُ مَا تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ مَا تَقُولُهُ حَقٌّ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْأَهْمَكَ ذَلِكَ قَالَ فَمَا تُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ لَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُطْعِمَكَ فِي مَكَانِكَ هَذَا قَالَ أَبُو طَالِبٍ أُرِيدُ طَعَامًا مِنَ الْجَنَّةِ فِي وَفْتِي هَذَا قَالَ فَدَعَا الرَّاهِبُ رَبَّهُ قَالَ جَابِرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَمَا اسْتَنْتَمُ الْمُثْرَمُ دُعَاءَهُ حَتَّى أُوتِيَ بِطَبَقٍ عَلَيْهِ فَآكِهَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَ عِدْقُ رُطْبٍ وَ عِنَبٍ وَ رُْمَانٍ فَجَاءَ بِهِ الْمُثْرَمُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ رُْمَانَةً ثُمَّ نَهَضَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ رَضَ فَلَمَّا اسْتَوْدَعَهَا الثُّورَ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَ تَزَلَزَلَتْ بِهِمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى أَصَابَ قُرَيْشًا مِنْ ذَلِكَ شِدَّةٌ فَفَزَعُوا ... ثُمَّ صَعِدَ أَبُو طَالِبٍ الْجَبَلَ وَ قَالَ لَهُمْ أَيُّهَا النَّاسُ اغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَحْدَثَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ حَادِثًا وَ خَلَقَ فِيهَا خَلْقًا ... فَبَكَى وَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَ قَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَسْأَلُكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الْمُحَمَّدَوْدَةِ وَ الْعُلُوِّيَّةِ الْعَالِيَّةِ وَ الْفَاطِمِيَّةِ الْبَيْضَاءِ إِلَّا تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ تَهَامَةً بِالرُّأْفَةِ وَ الرَّحْمَةِ قَالَ جَابِرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَوَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ السَّمَةَ قَدْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَكْتُبُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَدْعُونَ بِهَا عِنْدَ

شَدَائِدِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ هِيَ لَا تَعْلَمُهَا وَ لَا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهَا حَتَّى وُلِدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا ع أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ وَ تَضَاعَفَتِ النُّجُومُ فَأَبْصُرَتْ مِنْ ذَلِكَ عَجَبًا فَصَاحَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ وَ قَالُوا إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِي السَّمَاءِ حَدِيثٌ أَلَّا تَرَوْنَ إِشْرَاقَ السَّمَاءِ وَ ضِيَاءَهَا وَ تَضَاعَفَ النُّجُومَ بِهَا قَالَ فَخَرَجَ أَبُو طَالِبٍ وَ هُوَ يَتَخَلَّلُ سِكَكَ مَكَّةَ وَ مَوَاقِعَهَا وَ أَسْوَاقَهَا وَ هُوَ يَقُولُ لَهُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وُلِدَ اللَّيْلَةَ فِي الْكَعْبَةِ حُجَّةُ اللَّهِ تَعَالَى وَ وَليِّ اللَّهِ ...

القمي، شاذان بن جبرئيل، (المتوفى ٦٦٠هـ) الفضائل، ص ٥٤ الي ٥٦، ناشر: منشورات المطبعة الحيدرية

ومكتبتها - النجف الأشرف، سنة الطبعة: ١٣٨١ - ١٩٦٢ م

الثاني: طريق اميرالمؤمنين عليه السلام

هذا التقرير منقول عن الطبري الإمامي و حسين بن عبد الوهاب بسلسلة سند عن طريق ميثم التمار.

حسب هذا التقرير سعيد بن فضل يقول للإمام هكذا:

حدثنا أبو التحف علي بن محمد بن إبراهيم المصري قال [حدثني] الأشعث بن مرة عن المثنى بن سعيد عن هلال بن كيسان الكوفي الجزار عن الطيب الفواخري عن عبد الله بن سلمة الفتحى عن شقادة بن الاصيد العطار البغدادي قال [حدثني] عبد المنعم بن الطيب عن العلا بن وهب بن قيس عن الوزير أبي محمد [بن] سايلويه رضي الله عنه فإنه كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [العارفين وروى جماعتهم] عن ابن حريز عن أبي الفتح المغازلي عن أبي جعفر ميثم التمار قال: كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل علينا من الباب رجل مشذب عليه قباء أدكن ... وقال: أيكم المجتبي في الشجاعة أيكم المولود في الحرم ... فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا يا سعد بن الفضل بن الربيع بن مدركة ...

الطبري الآملى، محمد بن جرير بن رستم (المتوفى قرن ٥)، نوارد المعجزات، ص ٣٢ الي ٣٣.

حسين بن عبد الوهاب، عيون المعجزات ص ١٨، ناشر: محمد كاظم الشيخ صادق الكتبي منشورات المطبعة الحيدرية

في النجف ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م سنة الطبعة: ١٣٦٩ مطبعة: الحيدرية - نجف.

الثالث: طريق يزيد بن قعب

هذا الطريق يرتبط بيزيد بن قعب من الحاضرين و الشاهدين للقضية. الشيخ الصدوق عكس فى جملة

من كتبه سلسلة رواة هذه الرواية هكذا :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقُ رَجِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ
عِمْرَانَ عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ
قَالَ يَزِيدُ بْنُ قَعْبٍ كُنْتُ جَالِساً مَعَ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَ فَرِيْقٍ مِنْ عَبْدِ العُزَّى بِإِزَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الحَرَامِ إِذْ أَقْبَلَتْ
فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَتْ حَامِلَةً بِهِ لِتِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَ قَدْ أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَقَالَتْ رَبِّ إِنِّي
مُؤْمِنَةٌ بِكَ وَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ مِنْ رُسُلٍ وَ كُنْتُ وَ إِنِّي مُصَدِّقَةٌ بِكَلَامِ جَدِّي إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَّهُ بَنَى
البَيْتَ العَتِيقَ فَبِحَقِّ الَّذِي بَنَى هَذَا البَيْتَ وَ بِحَقِّ المُؤَلُودِ الَّذِي فِي بَطْنِي لَمَّا يَسَرَّتْ عَلِيٌّ وَ لَدَاتِي قَالَ يَزِيدُ بْنُ قَعْبٍ
فَرَأَيْنَا البَيْتَ وَ قَدْ انْفَتَحَ عَنْ ظَهْرِهِ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فِيهِ وَ غَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا وَ التَّرَقُّ الخَائِطُ فَرَمْنَا أَنْ يَنْفَتِحَ لَنَا قُفْلُ
البَابِ فَلَمْ يَنْفَتِحْ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ خَرَجْتُ بَعْدَ الرَّابِعِ وَ بِيَدِهَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامِ ثُمَّ قَالَتْ إِنِّي فَضَلْتُ عَلَى مَنْ تَقَدَّمَني مِنَ النِّسَاءِ لِأَنَّ أَسِيَةَ بِنْتَ مُزَاحِمِ عِبْدَتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سِرّاً فِي مَوْضِعٍ
لَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ فِيهِ إِلَّا اضْطِرَّاراً وَ أَنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ هَرَّتِ النُّخْلَةَ اليَابِسَةَ بِيَدِهَا حَتَّى أَكَلَتْ مِنْهَا رُطْباً جَنِيناً
وَ أَنِّي دَخَلْتُ بَيْتَ اللَّهِ الحَرَامَ فَأَكَلْتُ مِنْ ثِمَارِ النِّجَّةِ وَ أَوْرَاقِهَا فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ هَتَفَ بِي هَاتِفٌ يَا فَاطِمَةُ سَمِّيه
عَلِيّاً فَهُوَ عَلِيٌّ وَ اللَّهُ العَلِيُّ الأَعْلَى يَقُولُ إِنِّي سَقَقْتُ اسْمَهُ مِنْ اسْمِي وَ أَدْبَنُتهُ بِأَدْبِي وَ وَقَفْتُهُ عَلَى غَامِضِ عِلْمِي وَ هُوَ
الَّذِي يَكْسِرُ الأَصْنَامَ فِي بَيْتِي وَ هُوَ الَّذِي يُؤدِّنُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي وَ يَقْدُسُنِي وَ يَمَجِّدُنِي فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ أَطَاعَهُ وَ
وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُ وَ عَصَاهُ.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، الأمالي، ص ١٩٤ الي ١٩٥، تحقيق و نشر:

قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، علل الشرائع، ج ١ ص ١٣٥ الي ١٣٦، تحقيق

وتقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم، ناشر : منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف الأشرف، الطبع: ١٣٨٥

- ١٩٦٦ م.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين،(المتوفى ٣٨١هـ)، معاني الأخبار، ص ٦٢، ناشر: جامعة

مدرسين، قم، اول، ١٤٠٣ ق.

من اللازم للذكر ان صاحب كتاب بشارة المصطفى يذكر هذه الرواية اضافة الى شخص واحد من بداية سند الشيخ

الصدوق هكذا:

أَخْبَرَنَا الرَّئِيسُ الرَّاهِدُ الْعَابِدُ الْعَالِمُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ فِي الرَّيِّ سَنَةَ عَشْرَةِ وَ
خَمْسِمِائَةٍ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ
ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ: يَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ...

الطبري، عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم (المتوفى ٥٢٥هـ)، بشارة المصطفى (صلى الله عليه

وآله) لشبيعة المرتضى عليه السلام، ص ٢٧، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، طبع ونشر: مؤسسة النشر الاسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ

الرابع: طريق عباس بن عبد المطلب

هذا التقرير عكسه الشيخ الطوسي بثلاثة اسانيد عن طريق عباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الذي هو من الحاضرين و الشاهدين للقضية. من اللازم للذكر ان فى سنيين منها رواة من اهل السنة يعني عائشة

و انس بن مالك. هذه الرواية لها قرابة معنوية مع رواية يزيد بن قعنب.

نص التقرير هكذا:

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَادَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَبِيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنِ عَائِشَةَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ: وَحَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الرَّبِيعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

قَالَ ابْنُ شَادَانَ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَيزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ جَالِسَيْنِ مَا بَيْنَ فَرِيقِ بَنِي هَاشِمٍ إِلَى فَرِيقِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بِإِزَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، إِذْ أَتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ أُمَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَتْ حَامِلَةً بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَتَسَعَةَ أَشْهُرٍ فَوَقَفَتْ بِإِزَاءِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ قَدْ أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَرَمَتْ بِطَرْفِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ وَ قَالَتْ: أَيُّ رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنَةٌ بِكَ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ الرَّسُولُ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْبَيْتِ وَ بِهَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي فِي أَحْشَائِي الَّذِي ... لَمَّا يَسُرَّتْ عَلَيَّ وَوَلَدْتَنِي قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ يَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ: لَمَّا تَكَلَّمَتْ فَاطِمَةُ بِبِنْتِ أَسَدٍ رَأَيْنَا الْبَيْتَ

قَدْ انْفَتَحَ مِنْ ظَهْرِهِ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فِيهِ وَ غَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا ثُمَّ عَادَتْ الْفَتْحَةَ وَ التَّرَقُّتْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَرَمْنَا أَنْ نَفْتَحَ الْبَابَ لِيَصِلَ إِلَيْهَا بَعْضُ نِسَائِنَا فَلَمْ يَنْفَتِحِ الْبَابُ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ بَقِيَتْ فَاطِمَةُ فِي الْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ انْفَتَحَ الْبَيْتُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ دَخَلَتْ فِيهِ فَخَرَجَتْ فَاطِمَةُ وَ عَلَيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَدَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَنِي عَلَى الْمُخْتَارَاتِ مِمَّنْ مَضَى قَبْلِي ... لِأَنِّي وَلَدْتُ فِي بَيْتِهِ الْعَتِيقِ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ وَ وَوَلَدِي عَلَى يَدَيْ هَتْفٍ بِي هَاتِفٌ وَ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، سَمِيهِ عَلِيًّا، فَأَنَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَ

اَشْتَقَّقْتُ اسْمَهُ مِنْ اِسْمِي وَ وُلِدَ فِي بَيْتِي وَ هُوَ اَوَّلُ مَنْ يُؤَدِّنُ فَوْقَ بَيْتِي، وَ يَكْسِرُ الْأَصْنَامَ وَ هُوَ الْإِمَامُ بَعْدَ حَبِيبِي وَ
نَبِيِّي ...

الطوسي، الشيخ ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، الأمالي، ص ٧٠٦ الي

٧٠٧، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة، ناشر: دار الثقافة - قم ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ

الخامس: طريق أم العارة بنت عبادة

هذا التقرير ذكره ابن المغازلي من علماء القرن الخامس عند اهل السنة عن زيدة بنت قريبة و هي عن
أمه أم العارة التي هي من الحاضرين و الشاهدين للقضية. هذا التقرير و لو انه يختلف في تبين جزئيات القضية
مع التقارير الأخرى لكن في قضية دخول فاطمة بنت اسد سلام الله عليها الى بيت الله و ولادة الإمام علي عليه
السلام في هذا المكان،توافق التقارير الاخرى. على اساس هذه الرواية، الإمام السجاد عليه السلام يعتبر هذا التقرير
احسن التقارير في هذا الموضوع.

اليك نص التقرير:

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد
الكاتب قال حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي قال: حدثني عمر بن أحمد بن روح حدثني أبو طاهر
يحيى بن الحسن العلوي قال: حدثني محمد بن سعيد الدارمي حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن
علي عن أبيه علي بن الحسين قال: كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدنا عليه السلام، وهناك نسوان كثيرة
إذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها: من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا زيدة بنت قريبة بن العجلان من بني ساعدة. فقلت
لها: فهل عندك شيئاً تحدثينا؟ فقالت: إي والله حدثتني أمي أم العارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن عجلان
الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساءٍ من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً فقلت له: ما شأنك يا أبا طالب؟
قال: إن فاطمة بنت أسد في شدة المخاض ثم وضع يديه على وجهه فبينما هو كذلك إذ أقبل محمد صلى الله عليه

وسلم فقال له: ما شأنك يا عم؟ فقال: إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض فأخذ بيده وجاء وهي معه فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة ثم قال: اجلسي على اسم الله قال: فطلقت طليقة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظفاً لم أر كحسن وجهه فسماه أبو طالب علياً وحمله النبي صلى الله عليه وسلم حتى أداه إلى منزلها. قال علي بن الحسين عليهم السلام: فوالله ما سمعت بشيء قط إلا وهذا أحسن منه.

ابن المغازلي، علي بن محمد، (المتوفى ٤٨٣هـ)، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج ١

ص ٢٦، تحقيق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي

التقارير غير المسندة

نقلة الحديث في بعض الموارد، من دون ان يذكروا سلسلة الرواة، يذكرون في التقرير نص الرواية فقط. هذا الأمر لا يعنى انه بمعنى فقدان السند للرواية بل يمكن ان يكون من اجل رعاية الاختصار أو أمور مثل شهرة الرواية و كثير من هذه التقارير حول ولادته في الكعبة من دون سند، فهي حسب الترتيب المذكور في الذيل هكذا:

الأول: الإمام السجاد عليه السلام

رَوَى أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْفُضَيْلِ الدَّرَوَقِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا صَرَبَهَا الطُّلُقُ وَ هِيَ فِي الطَّوَافِ فَدَخَلَتْ الْكَعْبَةَ فَوَلَدَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فِيهَا.

قال عمر بن عثمان ذكرت هذا الحديث لسلمة بن الفضل فقال حدثني محمد بن إسحاق عن عمه و موسى

بن بشار أن علي بن أبي طالب ع ولد في الكعبة.

النيسابوري ، ابو علي محمد بن الفتال (الشهيد ٥٠٨هـ) ، روضة الواعظين ، ص ٨١، تحقيق: السيد محمد

مهدي السيد حسن الخرسان، ناشر: منشورات الرضي - قم.

يقول المؤلف فى مقدمة الكتاب هكذا:

و أنا إن شاء الله أفتح لكل مجلس منها بكلام الله تعالى ثم بأثار النبي و الأئمة ع محذوفة الأسانيد فإن الأسانيد لا طائل فيها إذا كان الخبر شائعا ذائعا.

النيسابوري ، ابو علي محمد بن الفتال (الشهيد ٥٠٨هـ) ، روضة الواعظين ، ص ١، تحقيق: السيد محمد مهدي

السيد حسن الخرسان، ناشر: منشورات الرضي - قم.

الثانى: الإمام الصادق عليه السلام

[زيارة اخرى لأمير المؤمنين صلوات الله عليه] زَارَ بِهَا الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَابِعِ عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ عَلَّمَهَا لِمَحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَغْتَسِلْ غُسْلَ الزِّيَارَةِ ... وَ قُلْ: ... السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالدَّ الْأَيْمَةَ ... السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ.

المشهدى، الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي (المتوفى ٦١٠هـ)، المزار، ص ٢٠٥ الي ٢٠٧، تحقيق:

جواد القيومي الأصفهاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي، الطبعة : الأولى ، رمضان المبارك ١٤١٩هـ .

الثالث: الإمام الصادق عليه السلام

عن الصادق عليه السلام ان فاطمة ابنة أسد قالت لما حملت بعلى رأني رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أربعة أشهر فقال إن معك حملا يا أماه قلت نعم قال إن ولدتيه ذكر فهبه لي أشدد به أزري وأشركه في أمري فسمعه أبو طالب فقال عزيزي انا غلامك وفاطمة جاريتك ان ولدت ذكر أو أنثى فهو لك فلما تمت شهوري طفت بالبيت ثلثا فضربني المطلق فاستقبلني محمد وقال مالي أرى وجهك متغيرا قلت ضربني المطلق قال فرغت من الطواف قلت لا قال طوفي فان اتى عليك أمر لا تطيقينه فادخلي الكعبة فهي ستر الله فلما كنت في السابعة وعلاني مالا أطيقه دخلت الكعبة فلما توسطتها يازاء الرخامة الحمراء ولدت عليا ساجدا لله فسمعتة يقول سبحانك سبحانك

...

ألقاب الرسول وعترته، تاليف: من قدماء المحدثين، ص ١٧، ناشر: مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي

- قم

الرابع: عئاب بن أسيد

رُوي عن عئاب بن أسيد أنه قال: وُلِدَ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة في بيت الله الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب.

الطوسي، الشيخ ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، مصباح المتهجد، ص

٨١٩، ناشر: مؤسسة فقه الشيعة - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبعة: ١٤١١ - ١٩٩١ م.

الخامس: علي بن حسين المسعودي

روي ان فاطمة بنت أسد لما حملت بأمير المؤمنين عليه السلام كانت تطوف بالبيت فجاءها المخاض و هي في الطواف فلما اشتد بها دخلت الكعبة فولدته في جوف البيت.

المسعودي، علي بن حسين، اثبات الوصية، ص ١٣٣، ناشر: انصاريان

اعتبار التقارير

عند اختبار التقارير الموجودة على اساس علمين هما علم الرجال و علم الحديث و مع الالتفات الى انه في المجموع لها خمسة طرق منفصلة، نجد ان دراسة جرح و توثيق الرواة _ الذي هو موضوع العلم الاول _ لم يكن من الضروري و على اساس العلم الثاني، هذه التقارير حسب الاصطلاح، مستفيضة الذي اعتبارها في هذا العلم لا يخفى على من له ادنى اطلاع منه.

تجميع

من التقارير الحاصلة فى مصادر الفريقين هى التقارير التى حول ولادة اميرالمؤمنين عليه السلام فى الكعبة. بصرف النظر عن الروايات الفاقدة للسند، اسانيد هذه التقارير عند ما تكون لها خمسة طرق مفصلة على الاقل، تصل الى رتبة الاستفاضة الذى درسنا اعتبارها فى علم الحديث.

و من الله التوفيق